

مختار الصحاح

[وصف] و صرف : وَصَفَ الشَّيْءَ مِنْ بَابِ وَعَدَ وَصِفَةً أَيْضًا وَتَوَاصَفُوا الشَّيْءَ مِنَ الْوَصْفِ وَاتَّصَفَ الشَّيْءَ صَارَ مُتَوَاصِفًا وَبِيعَ الْمُتَوَاصِفَةَ بَيْعَ الشَّيْءِ بِصِفَةٍ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَا وَالْوَصِيفُ الْخَادِمُ غَلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً وَالْجَمْعُ الْوُصَفَاءُ وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْجَارِيَةِ وَصِيفَةٌ وَالْجَمْعُ وَصَائِفٌ وَاسْتَوَصَفَ الطَّبِيبُ لِدَائِنِهِ سَأَلَهُ أَنْ يَصِفَ لَهُ مَا يَتَعَالَجُ بِهِ وَالصِّفَّةُ كَالْعِلْمِ وَالسَّوَادِ وَأَمَّا النَّحْوِيُّونَ فَلَيْسَ يَرِيدُونَ بِالصِّفَةِ هَذَا بَلِ الصِّفَةُ عِنْدَهُمُ النَّعْتُ وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوَ ضَارِبٍ وَالْمَفْعُولِ نَحْوَ مَضْرُوبٍ أَوْ مَا يَرْجَعُ إِلَيْهِمَا مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى نَحْوَ مِثْلِ وَشَبِّهِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَى ذَلِكَ يَقُولُونَ رَأَيْتَ أَخَاكَ الظَّرِيفَ فَالْأَخُ هُوَ الْمُوصُوفُ وَالظَّرِيفُ هُوَ الصِّفَةُ فَلِهَذَا قَالُوا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ إِلَى صِفَتِهِ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ الصِّفَةَ هِيَ الْمُوصُوفُ عِنْدَهُمْ أَلَّا يُرَى أَنَّ الظَّرِيفَ هُوَ الْأَخُ